

البدع والنهي عنها ابن الوضاح

To PDF: <http://www.al-mostafa.com>

بسم الله الرحمن الرحيم

قال نا اصبح بن مالك. قال نا محمد بن وضاح. قال نا محمد بن سعيد ابن أبي مريم قال نا أسد بن موسى. قال نا إسماعيل بن عياش. عن معاذ بن رفاعة السلمي عن إبراهيم عن عبد الرحمن العذري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين قال وثنا أسد بن موسى. قال نا الوليد بن مسلم. قال نا إبراهيم بن عبد الرحمن العذري عن ثقة عنده من أشياخه. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه انتحال المبطلين. وتأويل الجاهلين وتحريف الغالين نا أسد قال نا رجل يقال له يوسف ثقة عن أبي عبد الله الواسطي رفعة إلى عمر بن الخطاب أنه قال: الحمد لله الذي امتن على العباد بأن يجعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، ويحيون بكتاب الله أهل العمى، كم من قتيل لإبليس قد أحيوه وضال تائه قد هدوه، بذلوا دماءهم وأموالهم دون هلكة العباد، فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم، يقتلوهم في سالف الدهر إلى يومنا هذا بالحدود ونحوها فما نسيهم ربك، وما كان ربك نسياً، جعل قصصهم هدى، وأخبر عن حسن مقاتلتهم فلا تقصر عنهم فأثم في مترلة رفيعة، وأن أصابتهم الوضيعة نا أسد. قال نا رجل. عن عبد الله بن المبارك ويوسف بن أسباط قال قال عبد الله بن مسعود: أن الله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليا من أوليائه يذب عنها وينطق بعلامتها فاغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله قال ابن المبارك "و كفى بالله وكيلاً"

نا أسد قال نا محمد بن صارم، عن حنظلة بن عبد الرحمن عن عبد الكريم أبي أمية قال: لأن أرد رجلا عن رأي سيئ احب إلي من اعتكاف شهر نا أسد عن أبي إسحاق الحذاء عن الاوزاعي. قال: كان بعض أهل العلم يقول لا يقبل الله من ذي بدعة صلاة ولا صياماً ولا صدقة ولا جهاداً ولا حجاً ولا عمرة ولا صرفاً ولا عدلاً؛ وكانت أسلافكم تشتد عليهم ألسنتهم. وتشمئز منهم قلوبهم ويجذرون الناس بدعتهم قال: ولو كانوا مستترين بيدعتهم دون الناس ما كان لأحد أن يهتك عنهم سترا ولا يظهر منهم عورة الله أولى بالأخذ بها وبالتوبة عليها، فأما إذا جهروا به وكثرت دعوتهم ودعائهم إليها فنشر العلم حياة والبلاغ عن جهرها به وكثرت دعوتهم ودعائهم إليها فنشر العلم حياة والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم بها على مصر ملحده وأخبرني محمد بن وضاح. عن غير واحد. أن أسد بن موسى كتب إلى أسد بن الفرات اعلم أي أخي إنما حملني على الكتاب إليك ما ذكر أهل بلادك من صالح ما

أعطاك الله من إنصافك الناس وحسن حالك مما أظهرت من السنة، وعيبك لأهل البدعة، وكثرة ذكرك لهم، وطعنك عليهم، فقمعهم الله بك وشد بك ظهر أهل السنة وقواك عليهم بإظهار عييبهم والطعن عليهم فأذهم الله بذلك وصاروا يبدعتهم مستترين، فأبشر أي أخي بثواب ذلك وأعتد به أفضل حسناتك من الصلاة والصيام والحج والجهاد وأين تقع هذه الأعمال من إقامة كتاب الله وأحياء سنة رسوله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من أحيأ شيئاً من سنتي كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وضم بين إصبعيه" وقال. "أبما داع دعا إلى هذا فأتبع عليه كان له مثل أجر من تبعه إلى يوم القيامة فمن يدرك أجر هذا بشيء من عمله؟ وذكر أيضاً أن الله عند كل بدعه كيد بها الإسلام وليا الله يذب عنها وينطق بعلاماتها فأغتنم يا أخي هذا الفضل وكن من أهله فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن وأوصاه وقال: لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من كذا وكذا وأعظم القول فيه فأغتنم ذلك أدع إلى السنة حتى يكون لك في ذلك ألفة وجماعة يقومون مقامك إن حدث بك حدث فيكونون أئمة بعدك فيكون لك ثواب ذلك إلى يوم القيامة كما جاء الأثر فأعمل على بصيرة ونية وحسبة فإرد الله بك المبتدع المفتون الزائغ الحائر فتكون خلف من نبيك صلى الله عليه وسلم فأنتك لن تلقى الله بعمل يشبهه، وإياك أن يكون لك من أهل البدع أخ أو جليس أو صاحب فإنه جاء الأثر "من جالس صاحب بدعة نزعته منه العصمة ووكّل إلى نفسه ومن مشى إلى صاحب بدعة مشى في هدم الإسلام" وجاء "ما من إله يعبد من دون الله أبغض إلى الله من صاحب هوى" وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البدع وأن الله لا يقبل منهم صرفاً ولا عدلاً ولا فريضة ولا تطوعاً وكلما ازدادوا اجتهاداً وصوماً وصلاة ازدادوا من الله بعداً! فأرفض مجالسهم وأذهم وأبعدهم كما أبعدهم الله وأذهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأئمة الهدى بعده

باب ما يكون بدعة

حدثني محمد بن وضاح. قال نا محمد بن سعيد. قال نا أسد بن موسى. قال نا روح قال نا أبو أسحق عن حارثة بن مضرب: "أن الناس نودي فيهم بعد نومة أنه من صلى في المسجد الأعظم دخل الجنة، فأنطلق النساء والرجال حتى امتلأ المسجد قياماً يصلون قال أبو أسحق أن أمي وجدتي فيهم. فأتى بن مسعود فقيل له أدرك الناس. فقال ما لهم؟ قيل نودي فيهم بعد نومة أنه من صلى في المسجد الأعظم دخل الجنة، فخرج ابن مسعود يشير بثوبه ويلكم أخرجوا لا تعذبوا. إنما هي نفخة من الشيطان أنه لم يتزل كتاباً بعد نبيكم ولا يتزل بعد نبيكم فخرجوا وجلسنا إلى عبد الله فقال إن الشيطان إذا أراد أن يوقع الكذب انطلق فتمثل رجلاً فيلقى آخر فيقول له أما بلغك الخبر فيقول الرجل وما ذاك فيقول كان من الأمر كذا وكذا

فأنطلق وحدث أصحابك قال فينطلق الآخر فيقول لقد لقينا رجلاً إني لأتوهمه أعرف وجهه زعم أنه كان من الأمر كذا وكذا وما هو إلا الشيطان.

نا أسد عن الربيع بن صبيح عن عبد الواحد بن صبرة قال بلغ ابن مسعود أن عمرو بن عتبة في أصحاب له بنو مسجداً بظهر الكوفة فأمر عبد الله بذلك المسجد فهدم. ثم بلغه أنهم يجتمعون في ناحية من مسجد الكوفة يسبحون تسيحاً معلوماً ويهللون ويكبرون قال فلبس برنساً ثم أنطلق فجلس إليهم فلما عرف ما يقولون رفع البرنس عن رأسه ثم قال: أنا أبو عبد الرحمن. ثم قال: لقد فضلتهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علماً، أو لقد جئتم ببدعة ظلماً. قال فقال عمر بن عتبة: نستغفر الله ثلاث مرات، ثم قال رجل من بني تميم والله ما فضلنا أصحاب محمد علماً ولا جئنا ببدعة ظلماً ولكننا قوم نذكر ربنا، فقال بلا والذي نفس ابن مسعود بيده. لقد فضلتهم أصحاب محمد علماً أو جئتم ببدعة ظلماً والذي نفس ابن مسعود بيده لئن أخذتم آثار القوم ليسبقنكم سبقاً بعيداً ولئن حرتم يميناً وشمالاً لتضلن ضلالاً بعيداً نا أسد عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عون عن إبراهيم قال قال حذيفة بن اليمان: اتقوا الله يا معشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم. والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً.

حدثنا أسد قال نا أبو هلال عن قنادة عن عبد الله بن مسعود قال: أتبعوا آثارنا ولا تبتدعوا فقد كفيتم نا أسد بن محمد بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال كان حذيفة يدخل المسجد فيقف على الخلق فيقول يا معشر القراء اسلكوا الطريق فأن سلكنموها لقد سبقتم سبقاً بعيداً. ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ظللتهم ضلالاً بعيداً نا أسد عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن حبيب عن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال عبد الله بن مسعود أتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم كل ضلالة نا أسد عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال: أتانا حذيفة في المسجد فقال يا معشر القراء اسلكوا الطريق فوالله لئن سلكنموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولأن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً نا أسد عن عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال قال حذيفة بن اليمان أتبعوا سبلنا ولئن اتبعتمونا لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن خالفتمونا لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً نا أسد عن عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن يسار أبي الحكم أن عبد الله بن مسعود حدث أن أناساً بالكوفة يسبحون بالحصى في المسجد فأتاهم وقد كوم كل رجل منهم بين يديه كومة حصى قال فلم يزل يحصبهم بالحصى حتى أخرجهم من المسجد ويقول لقد أحدثتم بدعة ظلماً أو قد فضلتهم أصحاب محمد علماً صلى الله عليه وسلم حدثني إبراهيم بن محمد. عن حرملة عن بن وهب قال: حدثني ابن سمعان. قال بلغنا عن عبد الله

بن مسعود أنه رأى أناساً يسبحون بالخصى فقال على الله تحصون لقد سبقتم أصحاب محمد علماً أو لقد أحدثتم بدعة ظلماً حدثني محمد وضاح. قال نا محمد بن سعيد. قال نا أسد بن موسى. عن يحيى بن عيسى عن الأعمش. عن بعض أصحابه قال مر عبد الله برجل يقص في المسجد على أصحابه وهو يقول: سبحوا عشراً وهللوا عشراً. فقال عبد الله إنكم لأهدى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو أضل بل هذه بل هذه يعني أضل نا أسد عن محمد بن يوسف عن الاوزاعي عن عبدة ابن أبي لبابة أن رجلاً كان يجمع الناس فيقول: رحم الله من قال كذا وكذا مرة سبحان الله. قال فيقول القوم. فيقول. رحم الله من قال كذا وكذا مرة الحمد لله. قال فيقول القوم. قال فمر بهم عبد الله بن مسعود فقال لقد هديتم لما لم يهتد له نبيكم أو أنكم لمتمسكون بذنوب ضلالة نا أسد عن محمد بن يوسف قال سألت الاوزاعي عن القوم يكونون جميعاً فيقول بعضهم لبعض قولوا خيراً. قال ليفعل فإن أبوا عليه فليقم عنهم نا أسد عن جرير بن حازم عن الصلت بن بهرام قال: مر بن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبيح به فقطعه وألقاه. ثم مر برجل يسبح بخصى فضربه برجله ثم قال: لقد سبقتم. ركبتم بدعة ظلماً أو لقد غلبتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علماً

وحدثني محمد بن وضاح، قال نا موسى بن معاوية عن عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزرعا قال جاء المسيب بن نجيد إلى عبد الله فقال أي تركت في المسجد رجلاً يقولون سبحوا ثلاثمائة وستين. فقال قم يا علقمة وأشغل عني أبصار القوم فجاء فقام عليهم فسمعهم يقولون. فقال أنكم لمتمسكون بأذنان ضلال أو أنكم لأهدى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو نحو هذا حدثني محمد بن وضاح. قال نا زهير ابن عباد. عن يزيد بن عطاء. عن أبان بن أبي عياش قال: سألت الحسد عن النظام من الحرز والنوى ونحو ذلك يسبح به. فقال لم يفعل ذلك أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ولا المهاجرات، وبلغني إن ابن مسعود مر على رجل وهو يقول لأصحابه سبحوا كذا وكبروا كذا وهللوا كذا قال ابن مسعود: على الله تعدون - أو - على الله تسمعون قد كفيتم الإحصاء والعدة قال أبان فقلت للحسن فأن سبح الرجل وعقد بيده قال لا أرى بذلك بأساً.

حدثنا أسد عن الربيع بن صبيح عن يونس بن عبيد قالوا: كانوا يجتمعون فأتاهم الحسن فقال له رجل يا أبا سعيد ما ترى في مجلسنا هذا؟ قوم من أهل السنة والجماعة لا يطنعون على أحد نجتمع في بيت هذا يوماً وفي بيت هذا يوماً فنقرأ كتاب الله وندعوا ربنا ونصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وندعوا لأنفسنا ولعمامة المسلمين؟ قال فنهى عن ذلك الحسن أشد النهي.

نا أسد عن الربيع بن صبيح عن أبان بن أبي عياش قال: لقيت طلحة بن عبيد الله ابن كرز الخزاعي فقلت له قوم من إخوانك من أهل السنة والجماعة لا يطنعون على أحد من المسلمين يجتمعون في بيت هذا يوماً

وفي بيت هذا يوماً ويجتمعون يوم النيروز والمهرجان ويصومونهما فقال طلحة: بدعة من أشد البدع والله لهم أشد تعظيماً للنيروز والمهرجان من غيرهم. ثم أستيقظ أنس بن مالك فوثبت إليه فسألته كما سألت طلحة فرد علي مثل قول طلحة كأنما كانوا على ميعاد.

نا أسد. قال نا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني. قال حدثني عن سمع حصان بن عبد الله إن أبا موسى قال لصاحب له تعال حتى نجعل يومنا هذا لله لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدنا قال ومنهم من يقول تعال حتى نجعل يومنا هذا لله ومنهم من يقول تعال حتى نجعل يومنا هذا لله فلما زل يرددها حتى تمنيت أي سحت في الأرض نا أسد. قال نا مروان ابن معاوية. قال أخبرنا سعيد الجريري عن عبيد الله بن غالب قال أجمع قوم فقالوا نجعله يوماً قد غاب شره نذكر الله فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يوماً غاب شره انتشروا لضياعكم نا أسد. قال نا بقیة عن محمد بن عبد الرحمن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب أنه خرج يوماً إلى مسجد الكوفة ورجل يقص حوله ناس كثير فضربه بالدرة فقال رجل أتضرب رجلاً يدعوا إلى الله ويذكره بعظيم؟ فقال أي سمع خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: سيكون من أمي قوم يقال لهم القصاص لا يرفع لهم عمل إلى الله ما كانوا في مجالسهم تلك حدثني محمد بن الوضاح. قال نا موسى بن معاوية القرشي. قال نا عبد الرحمن ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كنت جالساً عند الأسود بن سريع وكان مجلسه في مؤخر المسجد الجامع فأفتتح سورة نبي إسرائيل حتى بلغ "و كبره تكبيراً" فرفع أصواتهم الذين كانوا جلوساً حوله. فجاء مجالد بن مسعود يتوكأ على عصاه فلما رآه القوم قالوا مرحباً مرحباً أجلس قال ما كنت لأجلس إليكم وإن كان مجلسكم حسناً ولكنكم صنعتم قبل شيئاً أنكره المسلمون فإياكم وما أنكر المسلمین.

وحدثني عن موسى عن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن حميد إن قوماً قرؤوا السجدة فلما سجدوا رفعوا أيديهم واستقبلوا القبلة فأنكر ذلك عليهم مورك العجلي وكرهه وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن الخطاب قال. بينما نحن في المسجد ونحن جلوس مع قوم نقرأ السجدة ونبكي فأرسل إلي أبي فوجدته قد احضر معه هراوة له فأقبل علي فقلت: يا أبة مالي مالي؟ قال ألم أرك جالساً مع العمالقة ثم قال هذا قرن خارج الآن وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن زياد بن مسلم عن صالح بن أبي الخليل قال: مر خباب بابنه وهو مع أناس يجادلون في القرآن فأنقلب غضبان فأعد له سوطاً أو خطاماً أو نسعة فلما أنقلب الفتى وثب عليه من غير أن يأتيه فضربه ضرباً عنيفاً فلما رأى الجد من أبيه قال قد علمت إنما تريد نفسي فعلى ماذا؟ فما رد عليه شيئاً فجعل يضربه فقال يا أبة أبي لا أعود فكان إذا مر بهم يدعونه قال فيقول لا إلا أن تقبلوا

مني ما قبل أبي من شيء إلى الله قال فيقولون أنه كان قد بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوم في بيت فقال ما جمعكم؟ قالوا نذكر الله. يوم غاب شره. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يوم غاب شره انتشروا لضياعكم وحدثني محمد بن وضاح عن عبد الله بن محمد. قال نا معاوية بن هشام. قال نا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي قال: كتب عامل لعمر بن الخطاب إليه إن هاهنا قوماً يجتمعون فيدعون للمسلمين وللأمير فكتب إليه عمر أقبل بهم معك فأقبل. وقال عمر للبواب أعد سوطاً. فلما دخلوا على عمر علا أمرهم ضرباً بالسوط. فقال يا أمير المؤمنين لسنا أولئك الذين يعني أولئك قوم يأتون من قبل المشرق حدثني محمد بن وضاح عن يعقوب بن كعب عن عيسى بن يونس عن أبي ليلى عن الحكم بن عتبة قال: سألت عبد الرحمن بن أبي ليلى عن القصص فقال: أدركت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتجالسون ويُحدث هذا بما سمع ويُحدث هذا بما سمع فأما أن يجلسوا خطيباً فلا حدثني محمد بن وضاح عن موسى بن معاوية. قال نا عمر بن هارون عن الضحاك قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يسجن القصاص ومن يجلس إليهم حدثني بن الوضاح عن أبي أيوب الدمشقي سليمان بن شرحبيل قال نا ضمرة ابن ربيعة قال سمعت سفيان الثوري وسأله عمر بن العلاء اليماني فقال يا أبا عبد الله أستقبل القاص؟ فقال ولوا البدع ظهوركم حدثني محمد بن الوضاح عن عبد الله بن محمد قال نا شبابة قال نا شعبة قال نا عقبة ابن جرير قال: سمعت ابن عمر وجاء رجل قاص فجلس في مجلسه فقال ابن عمر قم من مجلسنا فأبى أن يقوم فأرسل ابن عمر إلى صاحب الشرطة أقم القاص قال فبعث إليه فأقامه حدثني محمد بن الوضاح عن عبد الله بن محمد قال ثنا شريك عن إبراهيم عن مجاهد قال: دخل قاص فجلس قريباً من أبي عمر فقال له قم فأبى أن يقوم فأرسل إليه شرطياً فأقامه وسمع بن الوضاح يقول في القصاص لا ينبغي لهم أن يبيتوا في المساجد ولا يتركوا أن يبيتوا فيها حدثني محمد بن وضاح عن موسى بن معاوية قال نا ابن مهدي عن سفيان عن عبيد الله ابن نافع قال لم يقص على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان. وأول ما كان القصص حين كانت الفتنة وحدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا قيس ابن الربيع عن أبي سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبي الهذيل العنبري قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن خباب ابن الأرت وهو يقول سبحوا كذا وكذا وكبروا كذا وكذا قال فمر خباب فنظر إليه ثم أرسل إليه فدعاه فأخذ السوط فجعل يضرب رأسه به وهو يقول يا أبتاه فيم تضربني؟ قال مع العمالقة؟ هذا قرن الشيطان قد طلع أو قد بزغ نا أسد قال نا أبو هلال قال نا معاوية بن قره قال: كنا إذا رأيتنا الرجل يقص قلنا هذا صاحب بدعة حدثني إبراهيم بن محمد عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن ابن عون قال كان محمد بن سيرين يقول في أصوات القرآن محدث حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأجلح

عن أبي الهذيل عن عبد الله بن حباب عن أبيه قال إنما هلكت بنو إسرائيل حين قصوا وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن همام بن الحارث التيمي قال لما قص إبراهيم التيمي أخرجه أبوه من داره وقال: ما هذا الذي أحدثت؟ وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن جعفر بن برقان قال سمع ميمون بن مهران يقول القاص ينتظر مقت الله وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن همام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن المسيب ومورق قالوا: يكره اختصار السجود ورفع الأيدي والصوت في الدعاء.

وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن أبي بكر بن عياش عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره أن يختصر السجدة وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن أبي سليمان عن يزيد الرشك عن خالد الأشج ابن أخي صفوان بن محرز قال كنا في مسجد المدينة وقاص لنا يقص علينا فجعل يختصر سجود القرآن فيسجد ونسجد معه إذ جاء شيخ فقام علينا فقال: لئن كنتم على شيء أنكم لأفضل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا عنه فقلنا من هذا الشيخ فقالوا هذا عبد الله بن عمر وحدثني عن موسى عن ابن مهدي عن إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن هلال قال: كان رجل يقص فأتى ابن مسعود فقبل له فجاء فجلس في القوم فلما سمع ما يقولون قام فقال لا تسمعون فلما نظروا إليه قال تعلمون أنكم لا هدى من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأنكم لتمسكون بطرف ضلالة

باب كل محدثة بدعة

حدثني محمد بن وضاح قال نا أسد بن موسى قال نا يحيى بن أسلم الطائفي قال سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أن أفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة نا أسد قال نا بقية عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن عمر السلمي عن عرباض بن سارية السلمي قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فوعظنا موعظة بليغة ثم قال آخر موعظته إياكم وكل بدعة فأن كل بدعة ضلالة نا أسد عن المسعودي عن معن قال قال عبد الملك: "كل محدثة بدعة" نا أسد عن سفيان بن عيينة عن هلال الوراق قال نا شيخنا القديم عبد الله بن عكيم عن عمر أنه كان يقول: أصدق القليل قيل لله وأن احسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وإن أشر الأمور محدثاتها ألا وإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار نا أسد عن مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى أبي عيينة قال دفع إلي يحيى بن عقيل صحيفة فقال هذه خطبة ابن مسعود أنه كان يقول كل عشية خميس إنما هو القول والعمل فأصدق القول قول الله واحسن الهدى

هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وأن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة نا أسد قال نا حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن رباح النخعي قال: كان ابن مسعود يخطبنا كل خميس فيقول أن اصدق الحديث كتاب واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وشر الأمور محدثاتها نا أسد عن جعفر بن برقان الزهري عن أبي يحيى عن زيد بن عميرة عن معاذ بن جبل قال أو شك قائلاً من الناس يقول: قد قرأت القرآن ولا أرى الناس يتبعوني ما هم بمتبعي حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع فأن كل ما ابتدع ضلالة نا أسد قال نا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة إن ابن مسعود قال عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهليه عليكم بالعلم فأن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده وستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعون إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم وإياكم والتبدع والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق نا أسد عن زيد عن سفیان عن ربيعة بن صالح عن عثمان بن حاصر عن ابن عباس أنه قال عليكم بالاستقامة والأثر وإياكم والتبدع.

نا أسد قال نا زيد عن جعفر بن برقان عن يحيى بن أبي هاشم قال ثنى رجل: إن معاذ بن جبل قام بالشام فقال أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يرفع إلا وإن رفعه ذهاب أهليه وإياكم والبذع والتبدع والتنطع وعليكم بأمركم العتيق نا أسد عن حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن زيد بن عميرة عن معاذ بن جبل قال تكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير فيقرأه الرجل سرّاً فلا يتبع فيقول ما أتبع فوالله لأقرأه علانية فيقرأه علانية فلا يتبع فيتخذ مسجداً ويبتدع كلاماً ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإياكم وإياه فإنها بدعة ضلالة وإياكم وإياه فإنها بدعة وضلالة فإياكم وإياه فإنها بدعة وضلالة ثلاثاً نا أسد قال نا الوليد بن مسلم عن حدثه عن قتادة في قوله "يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم" قال لا تبتدعوا نا أسد قال نا ربيعة قال نا سلامان بن عامر عن أبي عثمان الأصبحي قال سمعت أبا هريرة يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمي دجالون كذابون يأتونكم ببذع من الحديث لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يفتنونكم نا أسد قال نا مهدي بن ميمون عن الحسن قال صاحب البدعة لا يزداد اجتهاداً وصياماً وصلاة إلا أزداد من الله بعداً نا أسد قال نا بعض أصحابنا قال كان أيوب السخيتياني يقول ما أزداد صاحب بدعة اجتهاداً إلا أزداد من الله بعداً، قال أسد وثنا بعض أصحابنا عن هشام بن حسان قال لا يقبل الله من صاحب بدعة صياماً ولا صلاة ولا زكاة ولا حجاً ولا جهاداً ولا عمرة ولا صدقة ولا عتقاً ولا صرفاً ولا عدلاً نا أسد قال نا بعض أصحابنا عن إسماعيل بن عياش عن أبان بن أبي عياش عن الحسن عن رجلاً من بني إسرائيل ابتدع بدعة فدعا الناس إليها فأتبع وأنه

لما عرف ذنبه عمد إلى ترقوته فنقبها فأدخل فيها حلقة ثم جعل فيها سلسلة ثم أوثقها في شجرة فجعل ييكي ويعج إلى ربه فأوحى الله إلى نبي تلك الأمة ألا توبة له. هذا قد غفرت له الذي أصاب فكيف من أضل فصار إلى النار؟ نا أسد عن أبي عبد الرحمن نا الفراء عن عوف الأعرابي عن خالد الريفي قال كان بني إسرائيل شاب قرأ الكتب وكان مغموراً وأنه أراد المال والشرف وأنه ابتدع بدعة حتى أدرك بها المال والشرف فلم يزل كذلك حتى كثر تبعه فينا هو كذلك على فراشه قال ها الناس لا يعلمون ما ابتدعت أليس الله يعلم ما ابتدعت لو أي تبت إلى ربي قال فعمد فخرق ترقوته فجعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية من أواسي المسجد ثم قال لا أطلق نفسي حتى يطلقني الله وكان لا يعدوا بني إسرائيل أن يكون فيهم من يوحى إليه فأوحى الله إلى نبي من أنبيائه إنه لو كان ذنبك ما بيبي وبينك لغفرت بالغ ما بلغ ولكن كيف بمن أضللت من عبادي فماتوا فدخلوا النار فلا أتوب عليك.

حدثني إبراهيم بن محمد عن سحنون عن أبي وهب قال أخبرني لهيعة عن سلامان عن عامر عن أبي عثمان رضيع عبد الملك بن مروان أنه سمع أبا هريرة يقول سيخرج قوم في آخر الزمان هم دجالون كذابون يبدع من الحديث لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يفتنونكم حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن عبد الرحمن بن مهدي عن إسحاق ابن سعيد عن أبيه أن ابن عباس دخل المسجد الحرام وعبيد بن عمير يقص فقال للذي يقوده أمش بي حتى تقف بي عليه فلما وقف تلى الآيات التي في سورة مريم ثم قال أتل كتاب الله يا ابن عمير واذكر ذكر الله وإياي والبدع في دين الله حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن خالد بن معدان عن العرباض بن سارية السلمي قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل من أصحابه يا رسول الله إن هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وأن كان عبداً حبشياً فإنه من يعيشر بعدي يرى اختلافاً كثيراً فإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة ومن أدركته منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضواً عليها بالنواجذ.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى عن أبي زيد حماد بن دليل قال سمعت سفيان بن سعيد يحدثنا عن النضر عن عمر بن عبد العزيز كتب عامل له يسأل عن الأهواء فكتب إليه: أما بعد فأني أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره، وأتباع سنته وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وترك ما أحدث المحدثون بعده مما جرت به سنته وكفوا مؤنته، فعليك بلزوم السنة فإنها لك بإذن الله عصمة، وأعلم إن الناس لم يحدثوا بدعة إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها وعبرة فيها، فإن السنة إنما سنّها من

علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والحمق والتعمق، فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم، فإنهم السابقون وإنهم عن علم وقفوا، وبصر نافذ كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل فيه لو كان أحرى، فلئن كان الهدى ما أنتم عليه، فقد سبقتموه إليه، ولئن قلت إنما أحدث بعدهم ما أحدثه إلا من أتبع غير سبلهم ورغب بنفسه عنهم، لقد تكلموا فيه بما يكفي، وصنفوا منه ما يشفي، فما دونهم مقصر، وما فوقهم محصر لقد قصر دونهم أقوام فجفوا، وطمح عنهم يخررون فغلوا، أنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم.

نا أسد قال نا سعيد بن زيد قال سئل عاصم بن مهدي وأنا اسمع قيل يا أبا بكر أرأيت قوله تعالى "و على الله قصد السبيل ومنها جائز ولو شاء لهداكم أجمعين" قال نا أبو وائل عن عبد الله بن مسعود قال خط عبد الله خطأ مستقيماً وخط خطوطاً عن يمينه وعن شماله فقال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فقال للخط المستقيم هذا سبيل الله وللخطوط التي عن يمينه وشماله هذه سبل متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه والسبيل المشترك كما قال الله تعالى "و إن هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون" نا أسد قال نا إسماعيل ابن عياش عن أبان بن أبي عياش عن مسلم ابن أبي عمران الأشعري أن عبد الله بن عمر أتى عبد الله بن مسعود وهو قائم يقص على أصحابه فقال يا أبا عبد الرحمن ما الصراط المستقيم؟ قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في أدناه وطرفة في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره وعليها رجال يدعون من مر بهم لهم لك لهم لك فمن أخذ منهم في تلك الطرق انتهت به إلى النار ومن استقام على طريق الأعظم انتهى به إلى الجنة ثم تلا ابن مسعود هذه الآية: وإن هذا صراطي مستقيماً الآية كلها نا أسد عن حماد بن زيد عن عاصم الأحوال قال قال أبو العالية تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا الصراط شمالاً ولا يميناً وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه قبل أن يقتلوا صاحبهم ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا فإننا قد قرأنا القرآن من قبل أن يقتلوا صاحبهم ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء قال فحدثت به الحسن فقال صدق ونصح قال وحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت بأبي وأمي أنت حدثت بها محمداً فقلت لا قالت حدثت به نا سفيان بن عيينة عن مجالد بن سعيد بن عامر الشعبي عن مسروق قال قال عبد الله ليس عام أخصب من عام ولا أمير خير من أمير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث أقوام يقيسون الأمور بأرائهم فيهدم الإسلام ويثلم.

نا أسد قال نا أبو الوليد بن مسلم قال حدثني ابن حابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال نا أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة ابن اليمان أنه قال يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال نعم قوم

يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي قال فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على باب جهنم من أجاهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إذا أدركت ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة قال فأعترزل تلك الفرق كلها وأن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك نا أسد عن محمد بن طلحة عن زيد الأنامي عن ابن مسعود قال كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير تجري على الناس يتخذونها سنة إذا غيرت قيل هذا منكر

باب إحداث البدع

نا أسد قال محمد بن مسلم الطائفي قال أخبرني ابن أبي نجيح قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله وما الأحداث فيها قال أن يقتل في غير حد أو يسن سنة سؤ لم تكن.

نا أسد قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن أن رجلاً أتى أبا موسى الأشعري وعنده ابن مسعود فقال رأيت رجلاً خرج بسيفه غضباً لله تعالى فقاتل حتى قتل أين هو قال أبو موسى في الجنة فقال ابن مسعود إنما المفتي مثل صاحبك على سنة ضرب أم على بدعة قال الحسن فإذا بالقوم قد ضربوا بأسيافهم على البدع نا أسد قال نا المبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين قال أخبرني أبو عبيدة بن حذيفة قال جاء رجل إلى حذيفة بن اليمان وأبو موسى الأشعري قاعد فقال رأيت رجلاً ضرب بسيفه غضباً لله حتى قتل أفي الجنة أم في النار فقال أبو موسى في الجنة قال حذيفة أستفهم الرجل وأفهمه ما تقول قال أبو موسى سبحان الله كيف قلت قال قلت رجلاً ضرب بسيفه غضباً لله حتى قتل أفي الجنة أم في النار فقال أبو موسى في الجنة قال حذيفة أستفهم الرجل وأفهمه ما تقول حتى فعل ذلك ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال والله لا تستفهمه فدعا به حذيفة فقال رويدك أن صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فأصاب الحق حتى يقتل عليه فهو في الجنة وأن لم يصب الحق ولم يوفقه الله للحق فهو في النار ثم قال والذي نفسي بيده ليدخلن النار في مثل الذي سألت عنه أكثر من كذا وكذا.

نا سفيان بن عيينة عن بعض مشيخة قال قال حذيفة أجود ما أخاف على الناس اثنتان أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون وأن يضلوا وهم لا يشعرون قال سفيان هو صاحب البدعة.

نا أسد قال نا عبد الله بن خالد عن أبي عبد السلام قال سمعت بكر بن عبد الله المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حلت شفاعتي لأمتي إلا صاحب بدعة نا أسد قال نا محمد بن الفضيل عن أبي بكر بن

عياش قال كان عندنا فتى يقاتل ويشرب وذكر أشياء من الفسق ثم أنه تقرأ فدخل في التشيع فسمعت حبيب بن أبي ثابت وهو يقول لأنت يوم كنت تقاتل وتفعل ما تفعل خير منك اليوم.

باب تغيير البدع

نا أسد قال إسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي عن لقمان عن أبي إدريس الخولاني أنه كان يقول لأن أسمع بناحية المسجد بنار تحترق أحب إلي من أن أسمع فيه بدعة ليس لها مغير وما أحدثت أمة في دينها بدعة إلا رفع الله بها عنهم سنة.

نا أسد بن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الأعمسر عن أبي إدريس الخولاني أنه قال لأن أرى في المسجد ناراً لا أستطيع أطفئها أحب إلي من أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها نا أسد عن عبد الله بن خالد عن حذيفة عن موسى بن أبي حبيب قال حدثني الحكم بن عمر الثمالي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الأمر المقطع والحمل المطع والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع حدثني أبو أيوب عن سحنون عن أبي وهب قال أخبرني من سمع الاوزاعي يحدث عن حسان بن عطية قال ما أحدث قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لم يعدها إليهم إلى يوم القيامة.

نا أبي وهب قال وأخبرني من سمع الاوزاعي يحدث عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال حدثني عبد الله بن الدلمي قال ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضياً ولا تركت سنة إلا ازدادت هرباً.

نا ابن وهب وأخبرني سلمة بن علي عن سعيد بن المسيب عن قتادة عن حلاس بن عمر يرفعه قال لا يحدث رجل في الإسلام بدعة إلا ترك من السنة ما هو خير منها ابن وهب قال كتب إلي كثير بن عبد الله المزني يحدث عن أبيه عن جده أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب سنة من سنتي قد أميتت بعدي فأن له من الأجر مثل من عمل بها بين الناس لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن أبتدع بدعة لا يرضها الله ورسوله فأن عليه مثل أثم من عمل بها لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئاً. ابن وهب وأخبرني من سمع الاوزاعي يقول حدثني عبيدة ابن أبي لبابة عن ابن عباس قال من أحدث رأياً ليس في كتاب الله ولم تمض به سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدر على ما هو منه إذا لقي الله

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا عبد المؤمن بن عبد الله قال حدثني مهدي عن عكرمة عن ابن عباس قال ما يأتي على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن نا محمد بن وضاح قال نا بن محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد

قال نا بن مهدي وأبو داود عبد الصمد عن عبد المؤمن أبي عبيدة عن مهدي عن عكرمة عن ابن عباس قال ما من عام إلا والناس ينجون فيه بدعة ويميتون فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن. حدثني إبراهيم عن محمد بن عون عن إسماعيل بن نافع القرشي عن عبد الله بن المبارك قال أعلم أي أرى أن الموت اليوم كرامة لكل مسلم لقي الله على السنة فإننا لله وإنا إليه راجعون فإلى الله نشكو وحشتنا وذهاب الأخوان وقلة الأعوان وظهور البدع وإلى الله نشكو عظيم ما حل بهذه الأمة من ذهاب العلماء وأهل السنة وظهور البدع.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم قال نا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة. عن عبد الله قال إذا التمسست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين ظهرت البدع حدثني أبان بن عيسى عن أبيه عن ابن القاسم عن مالك أنه قال التشويب بدعة ولست أراه حدثني محمد بن وضاح قال ثوب المؤذن بالمدينة في زمان مالك فأرسل إليه مالك فجاءه فقال له مالك ما هذا الذي تفعل قال أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر. فيقوموا، فقال له مالك لا تفعل لا تحدث في بلدنا شيئاً لم يكن فيه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البلد عشر سنين وأبو بكر وعمر وعثمان فلم يفعلوا هذا فلا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه فكف المؤذن عن ذلك وأقام زمناً ثم أنه تنحج في المنارة عند طلوع الفجر فأرسل إليه مالك فقال له ما هذا الذي تفعل قال أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر فقال ألم أهلك ألا تحدث عندنا ما لم يكن فقال إنما نهيته عن التشويب فقال له مالك لا تفعل فكف أيضاً زمناً ثم جعل يضرب الأبواب فأرسل مالك إليه فقال ما هذا الذي تفعل فقال أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر فقال له مالك لا تفعل لا تحدث في بلدنا ما لم يكن فيه - قال ابن وضاح - وكان مالك يكره التشويب - قال ابن وضاح - وإنما أحدث هذا بالعراق، قلت لأبن وضاح من أول أحدثه؟ فقال لا أدري، قلنا له فهل يعمل به بمكة أو بالمدينة أو بمصر أو غيرها من الأمصار؟ فقال ما سمعته إلا عند بعض الكوفيين والأباضيين وكان بعضهم يثوب عند المغرب كان يؤذن إذا غابت الشمس ثم يؤخر الصلاة حتى تظهر النجوم ثم يثوب وبعضهم يؤذن إذا غابت الشمس ثم يؤخر الصلاة حتى تظهر النجوم ثم يثوب وبعضهم يؤذن إذا غربت الحمرة ويؤخر الصلاة حتى يغيب البياض ويصلي وبعضهم يؤذن إذا زالت الشمس ويؤخر الصلاة ثم يثوب ويصلي وكان وكيع هو يفعل ذلك عند صلاة العشاء.

ما جاء في اتباع الأذان

حدثني إبراهيم بن محمد قال نا حمر ملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن جرير بن حازم عن الأعمش قال حدثني مروان بن سويد الأسدي: قال خرجت مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من مكة إلى المدينة فلما

أصبحنا صلى بنا الغداة ثم رأى الناس يذهبون مذهباً فقال: أين يذهب هؤلاء قيل يا أمير المؤمنين مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هم يأتون يصلون فيه فقال إنما هلك من كان قبلكم بمثل هذا يتبعون آثار أنبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعاً من أدركته الصلاة في هذه المساجد فليصل ومن لا فليمض ولا يعتمدها حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا جرير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب فعرض لنا في بعض الطريق مسجد فأبتدره الناس يصلون فيه فقال عمر ما شأنهم؟ فقالوا هذا مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم بإتباعهم مثل هذا حتى أحدثوها بيعاً فمن عرضت له فيه صلاة فليصل ومن لم تعرض له فيه صلاة فليمض.

حدثني محمد بن وضاح قال سمعت عيسى بن يونس مفتي أهل طرسوس يقول: أمر عمر بن الخطاب بقطع الشجرة التي بويح تحتها النبي صلى الله عليه وسلم فقطعها لأن الناس كانوا يذهبون فيصلون تحتها فخاف عليهم الفتنة قال عيسى بن يونس وهو عندنا من حديث ابن عون عن نافع أن الناس كانوا يأتون الشجرة فقطعها عمر، قال ابن وضاح وكان مالك ابن أنس وغيره من علماء المدينة يكرهون اتيان تلك المساجد وتلك الآثار للنبي صلى الله عليه وسلم ما عدا قباً واحداً قال ابن وضاح - وسمعتهم يذكرون أن سفيان الثوري دخل مسجد بيت المقدس فصلى فيه ولم يتبع تلك الآثار ولا الصلاة فيها وكذلك فعل غيره أيضاً ممن يقتدي به، وقد وكيع أيضاً مسجد بيت المقدس فلم فعل سفيان - قال ابن وضاح - فعليكم بالاتباع لأمة الهدى المعروفين فقد قال بعض من مضى ومتحجب إليه بما يبغضه عليه ومقترب إليه بما يعده منه وكل بدعة عليها زينة وبهجة.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو عن مصعب قال: سئل سفيان عن رجل يكثر قراءة قل هو الله أحد لا يقرأ غيرها كما يقرأها فكرهه وقال إنما أنتم متبعون فأتبعوا الأولين ولم يبلغنا عنهم نحو هذا وإنما نزل القرآن ليقرأ ولا يخص شيء دون شيء حدثني محمد بن وضاح قال حدثني سحنون وحارث عن ابن القاسم عن مالك أنه سئل عن قراءة قل هو الله أحد مراراً في ركعة فكره ذلك وقال هذا من محدثات الأمور التي أحدثوها حدثني محمد بن وضاح قال حدثني محمد بن مصفى قال حدثني سويد بن عبد العزيز قال نا سيار أبو الحكم عن الشعبي أن عمر بن الخطاب كان يضرب الرجبيين الذين يصومون رجب كله. قلت لمحمد بن وضاح لأي شيء كان عمر يضرب الرجبيين قال إنما هو خبر جاء هكذا ما أدري أيصح أم لا وإنما معناه خوف أن يتخذوه سنة مثل رمضان.

حدثني مالك عن علي عن سعيد عن أشهب قال: سألت مالكا عن الحديث الذي جاء أن أبا بكر

الصديق لما أتاه خير اليمامة سجد قال فقال لي ما يكفيك أنه قد فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفتوح فلم يسجد وفتح لأبي بكر في غير اليمامة فلم يسجد وفتح لعمر بن الخطاب فلم يسجد قال فقلت له يا أبا عبد إنما أردت أن أعرف رأيك فأرد ذلك قال بحسبك إذا بلغك مثل هذا ولم يأت ذلك عنهم متصلاً أن ترده بذلك فهذا إجماع وقد كان مالك يكره كل بدعة وأن كانت في خير ولقد كان مالك يكره كل بدعة وأن كانت في خير ولقد كان مالك يكره المحييء إلى بيت المقدس خيفة أن يتخذ ذلك سنة وكان يكره مجيء قبور الشهداء ويكره مجيء قبا خوفاً من ذلك وقد جاءت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرجبة في ذلك ولكن لما خاف العلماء عاقبة ذلك تركوه - قال ابن كنانة وأشهب - سمعنا مالكا يقول لما أتاه سعد بن أبي وقاص قال وددت أن رجلي تكسرت وأني لم أفعل قيل وسئل ابن كنانة عن الآثار التي بالمدينة فقال أثبت ما عندنا في ذلك قبا إلا أن مالكا كان يكره مجيئها خوفاً من أن تتخذ سنة وقال سعيد بن حسان كنت اقرأ على ابن نافع كتبه فلما مررت بحديث التوسعة ليلة عاشوراء قال لي حوق عليه قلت ولم ذلك يا أبا محمد قال خوفاً من أن يتخذ سنة قال يحيى بن يحيى لقد كنت بالمدينة أيام مالك ودرية وبمصر أيام الليث وأبن القاسم وأبن وهب وأدركتني تلك الليلة معهم فما سمعت لها عند واحد منهم ذكراً ولو ثبت عندهم لأجروا من ذكرها ما أجروا من سائر ما ثبت عندهم

ما جاء في ليلة النصف من شعبان

حدثني محمد بن وضاح قال نا هارون بن سعيد قال نا ابن وهب قال نا عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم قال: لم أدرك أحداً من مشيختنا ولا فقهائنا يلتفتون إلى ليلة النصف من شعبان ولم ندرك أحداً منهم يذكر حديث مكحول ولا يرى لها فضلاً على ما سواها من الليالي قال ابن أبي زيد والفقهاء لم يكونوا يصنعون ذلك.

نا ابن وضاح قال نا ابن أبي مريم قال نا نعيم بن حماد قال نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي مليكة قال قيل له أن زياد النميري يقول أن ليلة النصف من شعبان أجراها كأجر ليلة القدر فقال ابن أبي مليكة لو سمعته منه ويدي عصا لضربته بها وكان زياد قاضياً.

كراهية اجتماع الناس عشية عرفة

حدثني محمد بن وضاح قال نا زيد بن البشر قال نا ابن وهب عن الليث عن أبي حفص المدني قال اجتمع الناس يوم عرفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يدعون بعد العصر فخرج نافع مولى ابن عمر من دار آل عمر فقال أيها الناس أن الذي أنتم عليه بدعة وليست بسنة إنا

أدر كنا الناس ولا يصنعون مثل هذا ثم رجع فلم يجلس ثم خرج الثانية ففعل مثلها ثم رجع.
حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن قدامة قال نا الأنصاري محمد بن عبد الله قال أنا ابن عون قال:
شهدت إبراهيم النخعي سئل عن اجتماع الناس عشية عرفة فكرهه وقال محدث وحدثني محمد بن وضاح
قال حدثني ابن نمير عن ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل أنه كان لا يأتي المسجد عشية
عرفة حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن عبيد الله عن سفيان قال ليست عرفة إلا بمكة ليس في هذه
الأمصار عرفة حدثني محمد بن وضاح قال نا غير واحد منهم زيد عن سفيان عن موسى بن عيسى أن
نافعاً كره الصبح مع الإمام حين يقرأ مثل قوله "و أنا ربكم الأعلى" ومثل قوله "ما علمت لكم من آله
غيري" قال سفيان إنما ينصت

النهي عن الجلوس مع أهل البدع وخطبتهم والمشى معهم

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا بعض أصحابنا عن موسى بن أعين
عن ليث بن أبي سليم عن الحسن قال لا تجالس صاحب بدعة فإنه يمرض قلبك نا أسد قال بعض أصحابنا
عن عبد الملك بن أبي كريمة عن سفيان الثوري قال من جالس صاحب بدعة لم يسلم من إحدى ثلاثة أما
أن يكون فتنة لغيره وأما أن يقع في قلبه شيء فيزل به فيدخله الله النار وأما أن يقول والله ما أبالي ما
تكلموا وأني واثق بنفسي فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه إياه.

نا أسد عن أيوب النجار اليمامي قال ناشر بن حنيفة الحنفي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يضمن قال من أتى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام ووجدت هذا الحديث عند من سمعه
من أيوب مثبتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه ما يظن.

نا أسد عن كثير أبو سعيد قال: من جلس إلى صاحب بدعة نزعته منه العصمة ووكّل إلى نفسه.
نا أسد عن عبد الله بن خالد عن الفضل بن هشام عن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: من قر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام نا أسد قال نا بعض أصحابنا عن الأوزاعي عن
يحيى بن أبي كثير قال: إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فنخذ في طريق آخر نا أسد قال نا حماد بن يزيد
عن أيوب قال: قال أبو قلابة لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوا فأنّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم
أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون قال أيوب وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب نا أسد قال نا شهاب
بن خدّاش الحوشبي عن عوام بن حوشب أنه كان يقول لأبنته: يا عيسى أصلح الله قلبك، وأقل مالك.

وكان يقول: والله لأن أرى عيسى يجالس أصحاب البرابط والاشربة والباطل أحب إلي من أن أراه يجالس
أصحاب الخصومات يعني أهل البدع نا أسد قال نا زيد عن محمد بن طلحة قال: قال إبراهيم لا تجالسوا

أصحاب البدع ولا تكلموهم فإنني أخاف أن ترتد قلوبكم نا أسد قال نا زيد عن محمد بن مسلم قال أوحى الله تعالى إلى موسى ابن عمران لا تجالس أصحاب الأهواء فتسمع منهم كلمة فتردبك فتضلك فتدخلك النار نا أسد قال نا إبراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال نا أسد قال نا عبد الرحمن بن زياد عن أبي غسان محمد بن مطرف عن محمد بن عجلان قال قال أن مسعود من أحب أن يكرم دينه فليعتزل مخالطة السلطان ومجالسة أصحاب الأهواء فأن مجالستهم الصق من الحرب نا أسد قال نا عبد الرحمن بن زياد عن إسماعيل بن عياش عن أبي سلمة بن سليم الحمص عن الحسن البصري قال لا تجالس صاحب هوى فيقذف في قلبك ما تتبعه عليك فتهلك أو تخالفه فيمرض قلبك

نا أسد قال نا مؤمل بن إسماعيل قال نا الحسن بن وهب قال نا حميد الأعرج قال: قدم غيلان مكة فجاور بها فأتى غيلان مجاهداً وقال يا أبا الحجاج بلغني أنك تنهى الناس عني وتذكرني بلغك عني شيء لا أقوله؟ إنما أقول كذا إنما أقول كذا فجاء بشيء لا ينكره فلما قام قال مجاهد لا تجالسوه فإنه قدرى. قال حميد فأني يوماً في الطواف لحقني غيلان من خلفي فجبذ ردائي فالتفت فقال كيف يقرأ مجاهد حرف كذا وكذا؟ فأخبرته فمشى معي قال فبصر بي مجاهد معه فأتيته فجعلت أكلمه فلا يرد علي وأسأله فلا يجيبني قال فغدوت إليه فوجدته على تلك الحال فقلت يا أبا الحجاج مالك. أبلغك عني شيء. أحدثت حدثاً مالي؟ فقال ألم أرك مع غيلان وقد هيتكم أن تكلموه أو تجالسوه. قال قلت والله يا أبا الحجاج ما ذكرت قولك وما بدأته هو بدأني قال فقال والله يا حميد لولا أنك عندي مصدق ما نظرت لي في وجه منبسط ما عشت نا أسد قال نا مؤمل بن إسماعيل قال أخبرني صاحب لنا عن أيوب قال كنت يوماً عند محمد بن سيرين إذ جاء عمرو بن عبيد فدخل فلما جلس وضع محمد يده في بطنه ثم أن قال وقام فقلت لعمر وأنطلق بنا قل فخرجنا فلما مضى عمرو رجعت فقلت يا أبا بكر قد فطنت إلى ما صنعت قال وما فطنت؟ قال قلت نعم. قال أما إنه لم يظلي وإياه سقف بيت نا إسماعيل بن سعد البصري عن رجل أخبره قال: كنت أمشي مع عمرو بن عبيد فرآني ابن عون فأعرض عني شهرين نا أسد قال نا مؤمل عن رجل أخبره قال دخل عمرو بن عبيد على ابن عون فسكت ابن عون لما رآه وسكت عمرو عنه فلم يسأله عن شيء فمكث هنية ثم قام فخرج فقال ابن عون بما أستحل إن دخل دارى بغير إذني مراراً يرددها أما أنه لو تكلم أما أنه لو تكلم.

نا أسد قال نا مؤمل بن إسماعيل قال قال بعض أصحابنا لحماذ بن زيد مالك لم ترو عن عبد الكريم إلا حديثاً واحداً؟ قال ما أتيت إلا مرة واحدة لمساقه في هذا الحديث وما أحب أن أتوب علم بإتياني إياه وأن لي كذا وكذا وإني أضنه لو علم لكانت الفيصل فيما بيني وبينه نا أسد قال نا محمد بن الفضيل نا عزوان

عن المغيرة عن إبراهيم قال قال إبراهيم لمحمد بن السائب لا تقر بنا ما دمت على رأيك هذا وكان مرجئاً
 نا أسد قال نا المؤمل عن حماد بن زيد عن أيوب قال لقيني سعيد بن جبير فقال ألم أرك مع طلق قلت بلى
 فما له؟ قال لا تجالس فأنه مرجئي. قال أيوب وما شاورته في ذلك ولكن يحق للرجل المسلم إذا رأى من
 أخيه شيئاً يكرهه أن ينصحه نا أسد قال نا إسماعيل بن سلمة عن حماد بن زيد عن يحيى بن عبيد قال لقيني
 رجل من المعتزلة فقام فقلت أما أن تمضي وأما أن أمضي فأني أن أمش مع نصراني أحب إلي من
 أن أمشي معك نا أسد قال نا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان
 يدعو إلى الأرض المقدسة فكتب إليه سلمان: يا أخي أن كان بعدت الدار من الدار فأن الروح من
 الروح قريب وأن طير السماء تقع على إلفها من الأرض وفي رواية أن سلمان قال له: أن الأرض لا
 تقدر أحداً وإنما يقدر الإنسان عمله نا أسد قال نا حماد بن زيد عن محمد بن واسع قال رأيت صفوان
 بن محرز وقريب منه شبيهة فرأهم يتجادلون فرأيتهم قائماً ينفذ ثيابه ويقول إنما أنتم جرب إنما أنتم جرب.
 نا أسد قال نا مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن أيوب قال دخل على محمد بن سيرين يوماً رجل
 فقال يا أبا بكر اقرأ عليك آية من كتاب الله لا أزيد على أن اقرأها ثم اخرج فوضع إصبعيه في أذنيه ثم
 قال أخرج عليك أن كنت مسلماً لما خرجت من بيتي قال فقال يا أبا بكر أي لا أزيد على أن اقرأ ثم
 اخرج قال فقال بإزاره يشده عليه وهيأ للقيام فأقبلنا على الرجل فقلنا قد خرج عليك إلا خرجت أفحل
 لك أن تخرج رجلاً من بيته قال فخرج فقلنا يا أبا بكر ما عليك لو قرأ آية ثم خرج قال أي والله لو
 ظننت أن قلبي يثبت على ما هو عليه ما باليت أن يقرأ ولكني خفت أن يلقي في قلبي شيئاً أجهد أن
 أخرجه من قلبي فلا أستطيع نا أسد قال نا أبو إسحاق الحذاء عن الأوزاعي قال لا تمكنوا صاحب بدعة
 من جدل فيورث قلوبكم من فتنته ارتياباً

باب هل لصاحب البدعة توبة

نا أسد نا رديح بن عطية عن يحيى عن أبي عمر الشيباني قال كان يقال: يأبى الله لصاحب بدعة بتوبة وما
 أنتقل صاحب بدعة إلى إلا شر منها

نا أسد قال نا عبد الله بن خالد عن بقية قال حدثني رجل من أهل الكوفة عن عمرو بن قيس عن
 الأصمغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال ما كان رجل على رأي من البدعة فتركه إلا إلى ما هو شر
 منه نا أسد قال نا ضمرة عن سودة قال سمعت عبد الله بن القاسم وهو يقول ما كان عبد على هوى
 فتركه إلا إلى ما هو شر منه قال فذكرت هذا الحديث لبعض أصحابنا فقال تصديقه في حديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم: يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم إلى فوقه

نا أسد قال نا موسى بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن أيوب قال كاب رجل يرى رأياً فرجع عنه فأتيت محمداً فرحاً بذلك أخبره فقلت أشعرت إن فلاناً ترك رأيه الذي كان يرى؟ فقال انظروا إلى ما يتخول أن آخر الحديث أشد عليهم من أوله يمرقون من الإسلام لا يعودون فيه نا أسد قال نا عبد الله بن خالد عن بقية قال حدثني محمد عن هشام عن الحسن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبي الله لصاحب بدعة بتوبة نا أسد نا عبد الله بن خالد عن بقية قال حدثني أيضاً محمد بن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله حجز التوبة عن كل صاحب بدعة نا أسد قال نا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمر عن سليم بن عامر الخبائري شيئاً؟ قال سمعته يقول وأهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية. وفي رواية للبخاري قال أبو سعيد اشهد أن علياً قاتلهم وأنا معه "قوله" يمرقون إلى الخ أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه: وفوق السهم موضع الوتر منه، والرمية: الصيد الذي ترميه فينفذ فيه السهم عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إن أشد الناس عبادة مفتون. يعني صاحب بدعة

قصة صبيغ العراقي

حدثني إبراهيم بن أحمد عن سحنون عن أبي وهب عن الليث بن سعيد عن محمد بن عجلان عن نافع أن صبيغاً العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث بع عمرو بن العاص إلى عمر ابن الخطاب فلما أتاه الرسول بالكتاب فقرأه قال أين الرجل؟ قال في الرحل قال عمر ابصر أن يكون ذهب فتصبيك مني العقوبة الموجهة فأتاه به فقال عمر تسلم فحدثه فأرسل عمر إلى ارطاب من الجريد فضربه بها حتى ترك ظهره خبزة ثم تركه حتى برئ ثم عاد له ثم تركه حتى برئ فدعا به ليعود له فقال له صبيغ أن كنت تريد قتلي فاقتلني قتلاً جميلاً وأن كنت تريد تداويني فقد والله برئت فأذن له إلى أرضه وكتب إلى أبي موسى الأشعري ألا يجالس أحد من المسلمين فأشد ذلك على الرجل فكتب أبو موسى إلى عمر بن الخطاب أن قد حسنة هيئته فكتب إليه عمر أن يأذن للناس يجالسونه وحدثني إبراهيم بن محمد عن حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني مالك بن أنس قال: جعل صبيغ يطوف معه يكتب من يتفقه يفقهه ومن يتعلم يعلمه الله فأحذه عمر فضربه بالجريد الرطب ثم سجنه حتى إذا جف الذي أخرجه فضربه فقال يا أمير المؤمنين أن كنت تريد قتلي فأجهز علي وإلا فقد شفيت شفاك الله فخلاه عمر بن الخطاب.

حدثني أبو أيوب عن سحنون عن ابن وهب عن مالك بن أنس قال جعل صبيغ يطوف معه يكتب معه

ويقول من يتفقه نطقه من يتعلم يعلمه الله فأخذ عمر بن الخطاب فضربه بالجرید لرطب ثم سجنه حتى جف الذي به ثم أخرجه فضربه فقال يا أمير المؤمنين أن كنت تريد قتلي فأجهز علي وإلا فقد شفيتني شفاك الله فخلاه عمر بن الخطاب قال ابن وهب قال لي مالك وقد ضرب عمر بن الخطاب صبيغاً حين بلغه ما يسأل عنه من القرآن وغير ذلك

باب في نقض عرى الإسلام ودفن الدين وظهار البدع

حدثني محمد بن وضاح قال نا نعيم بن حماد قال عثمان بن يونس عن الأعمش عن أبي واثل عن حذيفة بن اليمان أنه أخذ حجرين فوضع أحدهما على الآخر ثم قال لأصحابه هل ترون ما بين هذين الحجرين من النور؟ قالوا يا عبد الله ما نرى بينهما من النور إلا قليلاً. قال والذي نفسي بيده لتظهرن البدع حتى لا يرى من الحق إلا قدر ما ترون ما بين هذين الحجرين من النور والله لتفشون البدع حتى إذا ترك منها شيء قالوا تركت السنة

حدثني محمد بن وضاح عن محمد بن سعيد عن نعيم قال نا يحيى بن سليم عن عبد الله ابن عثمان بن جثيم عن أبي الطفيل عن حذيفة بن اليمان أنه اخذ حصاة بيضاء فوضعها في كفه ثم قال أن هذا الدين قد استضاء إضاءة هذه ثم اخذ كفا من تراب فجعل يذره على الحصاة حتى واراها ثم قال والذي نفسي بيده ليجيئن أقوام يدفنون الدين كما دفنت هذه الحصاة وليسلكن طريق الذين كانوا قبلكم حذو القذة بالقذة وحذوا النعل بالنعل نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى عن عبد الرحمن بن عكرمة بن عمار قال حدثني حميد أبو عبد الله قال حدثني عبد العزيز أخو حذيفة قال قال حذيفة أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ولتصلين نساؤهم حيضاً ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطون طريقهم ولا يخطأ بكم وحتى تبقى فرقتان تقول أحدهما ما بال الصلوات الخمس؟ لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل. لا يصلون إلا ثلاثاً وتقول الأخرى أيها المؤمنون بالله كأيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق حق على الله أن يحشرهما مع الدجال حدثني محمد بن وضاح قال: لم يعمل أحد من الأمم شيئاً إلا استعملته هذه الأمة، قال ابن وضاح: الخير بعد الأنبياء ينقص والشر يزداد - وقال محمد بن وضاح - إنما هلكت بنو إسرائيل على يدي قرائتهم وفقهائهم وستهلك هذه الأمة على يدي قرائتهم وفقهائهم نا محمد بن وضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال أنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين فأول الخلائق يلقي

بثوب إبراهيم خليل الرحمن ثم يؤخذ بقوم منكم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي قال فيقال أنكم لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح " و كنت عليهم شهيداً ما دامت فيهم إلى قوله انك أنت العزيز الحكيم " قال فيقال أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك أنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم وحدثني محمد بن وضاح قال نا أبو البشر زيد بن البشر الحضرمي قال نا ضمام ابن إسماعيل المعافري عن غير واحد من أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم إذا فسق شبانكم وطغت نسائكم وكثر جهالكم قالوا وأن ذلك كائن يا رسول الله قال واشد من ذلك كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر قالوا وأن ذلك كائن يا رسول الله قال واشد من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً ورأيتم المنكر معروفاً؟ حدثني إبراهيم بن محمد عن عبد بن محمد بن أحمد بن عاصم عن عطية عن الوليد ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويح لهذه الأمة ماذا يلقي فيها من أطاع الله كيف يكذبونه ويضربونه أنه أطاع الله من أجل أنهم أطاعوا الله قال عمر بن الخطاب يا رسول الله الناس يومئذ على الإسلام قال نعم يا عمر قال عمر يا رسول الله ولم يبغضون من أمرهم بطاعة الله فقال يا عمر ترك القوم الطريق فركبوا الدواب ولبسوا لين الثياب وخدمهم أبناء فارس وتزين الرجل منهم بزينة المرأة لزوجها وتبرج النساء زيهم زي الملوك الجبارة يتسمنون كالنساء فإذا تكلم أولياء الله وأمروهم بطاعة الله قيل له أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة مكذب بالكتب تحمر زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق تأولوا كتاب الله على غير تأويله واستدلوا به أولياء الله.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن حبان بن أبي جبلة عن أبي الدرداء قال لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم اليوم ما عرف شيئاً مما كان عليه هو وأصحابه إلا الصلاة قال الاوزاعي فكيف لو كان اليوم؟ قال عيسى فكيف لو أدرك الاوزاعي هذا الزمان؟ حدثني عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني علي بن معبد عن أبي المليح عن رجل من أهل البصرة عن الحسن قال لو أن بعض من مضى أنتشر حتى يعاين خياركم اليوم لقال ما لهؤلاء في الآخرة من حاجة ولو رأى شراركم لقال ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا أبو يحيى عن موسى الجعفي عن الحسن قال أدركت عشرة آلاف من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو رأوكم لقالوا ما لهؤلاء مجانين ولو رأيتموهم لقلتم هؤلاء مجانين ولو رأو أختياركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب ولو رأو شراركم لقالوا ما لهؤلاء عند الله من خلاق - نا محمد بن وضاح - قال يقال تخرج الفتن من عند أصحاب الكتب وإليهم تعود - قال ابن وضاح - ويقال ويبعث الله ريجاً حمراء من قبل المشرق فينفر الناس إلى مساجدهم

وإلى علمائهم فيجدونهم قد مسخوا قرده وخنازير.

حدثني محمد بن وضاح: قال نا محمد بن سليمان الأنباري قال نا وكيع عن عمر بن منبه عن أوفى بن دهم العدوي قال بلغني عن علي أنه قال تعلموا العلم تعرفوا به وأعملوا به تكونوا من أهله فإنه سيأتي من بعدكم زمان ينكر الحق فيه تسعة أعشارهم لا ينجو فيه إلا كل مؤمن نومة - قال وكيع يعني مغفلاً - أولئك أئمة الهدى ومصايح العلم ليسوا بالعجل المذاييع البذرة قال قيل لعلي بن أبي طالب ما النومة؟ قال الرجل يسكت بالفتنة فلا يبدو منه شيء.

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني أبو الظاهر عن بشر عن أم عبد الله ابنة خالد قال حدثني أم عبد الله الجرشية وكانت تكثر الاختلاف إلى أبي تقتبس منه فقالت ذات يوم: ليأتين على الناس زمان يؤمنون بالله ولا يشركون به شيئاً ويصومون رمضان ويصلون الخمس وقد سلبوا دينهم قلت إنا لله وإنا إليه راجعون يا أم عبد الله أن هذا أمر عظيم فقالت يا بنية إذا رأوا الحق فتركوه فلا دين حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو عن مصعب عن سفيان عن عدي بن حاتم أنه قال أنكم في زمان معروفه منكر زمان قد مضى ومنكره معروف زمان لم يأت حدثني محمد بن وضاح قال فضيل: في آخر الزمان يمشي المؤمن بالتقية وبئس القوم قوم يمشي فيهم بالتقية نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن قدامة قال نا محمد بن الحجاج أخبر يف حماد عن أبي حمزة عن أبي حمزة قال قال لي أبو هريرة كيف بك إذا كنت في زمان لا ينكر خياركم المنكر؟ قلت سبحان الله ما أولئك بخيار قال بلى ولكن أحدهم يخاف أن يشتم عرضه وأن يضرب بشره حدثني محمد بن وضاح قال نا يعقوب بن كعب قال نا زكريا بن منظور قال سمعت أبا حازم يقول أدركت القرا وهم القرا وليس هم اليوم بالقرا ولكنهم الحرا.

حدثنا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا أبو عمر عن بيان نا المغفري عن تبيع عن كعب قال سَنَة أربعين ومائة يفسد فيها النساء والولد، وسَنَة تسع وسبعين ومائة من أدرك ذلك فليعد كراعاً وسيفاً ولينج بنفسه - حدثني محمد بن وضاح قال - سَنَة خمس وعشرين ومائة ترفع زينة الدنيا نا محمد بن وضاح عن أبي صالح قال نا ابن لهيعة عن جندب بن عبد الله عن سفيان بن عوف عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى للغرباء ثلاثاً قالوا يا رسول الله ومن الغرباء قال ناس صالحون قليل في ناس سؤ كثير من يبغضهم أكثر ممن يطيعهم ثم طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أناس يوم القيامة وجوههم مثل ضوء الشمس فسأل أبو بكر نحن هم يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم أناس من أمي يتقى بهم المكاره يموت أحدهم وحاجته في صدره يحشرون من أقطار الأرض نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا ابن وهب عن عقبة ابن نافع عن بكر بن عمرو المعافري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء

الذين يمسكون بكتاب الله حين يترك ويعلمون بالسنة حتى تطفأ.

نا محمد بن وضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء- قيل ومن الغرباء؟ قال التزاع من القبائل نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا يحيى بن المتوكل عن أمه أم يحيى قالت سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بدأ الإسلام غريباً ولا تقوم الساعة حتى يكون غريباً كما بدأ

فطوبى للغرباء حين يفسد الناس ثم طوبى للغرباء حين يفسد الناس

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن يوسف بن سليم عن جدته ميمونة عن عبد الرحمن بن سنة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء فليل ومن الغرباء يا رسول الله؟ قيل اللذين يصلحون عند فساد الناس نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله كيف يكون غريباً قال كما يقال للرجل في حي كذا وكذا أنه لغريب.

نا محمد بن وضاح نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا ابن مهدي عن معاوية ابن صالح عن ربيعة بن يزيد قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت أن للإسلام عرا يتعلق للناس بها وإنما يمتلخ عروة عروة فأول ما يمتلخ منها الحلم وآخر ما يمتلخ منها الصلاة.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا ضمير عن الشيباني عن عبد الله بن الدليمي قال: تذهب السنة سنة سنة كما يذهب الجبل قوة قوة وآخر الدين الصلاة وليصلين قوم ولا خلاق لهم حدثني محمد بن وضاح قال نا يحيى عن مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل ابن مالك عن أبيه أنه قال: ما أعرف شيئاً مما أدركت عليه الناس إلا النداء بالصلاة حدثني إبراهيم بن محمد عن حرملة بن يحيى عن نعيم بن حماد عن أبي المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك: ما أعرف

منكم شيئاً كنت أعهدده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس قولكم لا اله إلا الله قلنا بلى يا أبا حمزة الصلاة فقال فقد صليتم حين تغرب الشمس أفكانت تلك صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا سفيان بن عيينة عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال: لو أن رجلاً أدرك السلف الأول ثم بعث اليوم ما عرف من الإسلام شيئاً- قال ووضع يده على خده ثم قال- إلا هذه الصلاة- ثم قال- أما والله ما ذلك لمن عاش في هذه النكراء ولم

يدرك هذا السلف الصالح فرأى مبتدعاً يدعو إلى بدعته ورأى صاحب دنيا يدعو إلى دنياه فعصمه الله عن ذلك وجعل قلبه يحن إلى ذلك السلف الصالح يسأل عن سبيلهم ويقتص آثارهم ويتبع سبيلهم ليعوض أجراً عظيماً فكذلك فكونوا أن شاء الله حدثني عبد الله بن محمد عن علي بن معبد عن العلاء بن سليمان عن ميمون بن مهران قال: لو أن رجلاً أنتشر فيكم من السلف ما عرف فيكم غير هذه القبلة نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن قدامة الهاشمي قال نا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش بن سالم عن أم الدرداء قالت دخل علي أبو الدرداء وهو غضبان فقلت له ما أغضبك؟ فقال والله ما أعرف فيهم من أمر محمد شيئاً إلا إنهم يصلون جميعاً نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن قدامة قال نا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش بن سالم قال قال أبو الدرداء لو أن رجلاً تعلم الإسلام وأهمه ثم تفقده ما عرف منه شيئاً حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا المبارك ابن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم سترون ما تعرفون وما تنكرون فمن أنكر برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله ألا نقتل فجارهم قال لا ما صلوا قال مالك وبلغني أن أبا هريرة تلا "إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ورأيتَ الناسَ يدخلونَ في دينِ الله أفواجا" ثم قال والذي نفسي بيده أن الناس ليخرجوا اليوم من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه أفواجا حدثني إبراهيم بن محمد بن عون عن إسماعيل بن نافع القرشي عن ابن المبارك قال قال عبد بن عمرو بن العاص لو إن رجلين من أوائل هذه الأمة خليا بمصحفهما في بعض هذه الأودية لأبيا الناس اليوم ولا يعرفان شيئاً مما كانا عليه حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله أتدرون كيف ينقض الإسلام قالوا نعم كما ينقض صنع الثوب وكما ينقض الدابة قال عبد الله ذلك منه.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال أسد بن محمد بن الفضيل بن غزوان عن هارون بن أبي وكيع عن أبيه قال نزلت هذه الآية "اليوم أكملتُ لكم دينكم" يوم الحج الأكبر فبكى عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله إنا كنا في زيادة من ديننا فأما إذ كمل فلم يكمل شيء قط إلا نقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو قال نا مصعب بن ماهان عن سفيان الثوري عن رجل عن الضحاک بن مزاحم عن حذيفة قال إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة أن يؤثروا ما يرون على ما يعملون أو يصلون وهم يشعرون.

حدثني محمد بن وضاح قال نا أبو الطاهر عن يحيى بن سليم عن الحجاج بن فرافصة قال بلغني أن رجلاً

مر بسلمان فسلم عليه فلم ير الرجل من سلمان تلك البشاشة فقال كأنك لم تعرفني يا أبا عبد الله فقال بل لقد عرفتك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يسمع كلامهما فلما ذهب الرجل أنحرف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان: أما علمت إن الأرواح أجناد مجندة تتلاقى في الهواء فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فإذا ظهر العلم وخزن العلم وتلاقت الألسن وتباغضت القلوب وتقطعت الأرحام فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال حدثني عدي ابن الفضل عن محمد بن عجلان عن عبد الرحمن عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من بعدكم أياماً الصابر فيها المتمسك بمثل ما أتمت عليه اليوم له أجر خمسين منكم قيل يا رسول الله منهم قال بل منكم حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا سفيان بن عيينة عن أسلم البصري عن سعيد أخي الحسن يرفعه قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم قال: أنكم اليوم على بينة من ربكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله ولم تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم السكرتان فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له أجر خمسين قيل منهم قال لا بل منكم حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا إسماعيل ابن عياش عن سعيد بن غنيم الكلاعي عن أبي حسان صفوان بن عمير عن القاسم أبي عبد الرحمن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سينقض الإسلام، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر أو خبط الشوك حدثني محمد بن وضاح قال نا زهير بن عباد عن عبد الله بن المبارك عن عتبة ابن أبي حكيم عن عمرو بن جارية عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المتمسك بديني وسنتي في زمان المنكر كالقابض على الجمر للعامل منهم يومئذ بسنتي أجر خمسين منكم قلنا يا رسول الله منهم؟ قال بل منكم.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر قال حدثني أيوب بن جندب بن بشر عن حذيفة قال لتتقضن عرا الإسلام عروة حتى لا يقول عبد مه مه ولتركن سنن الأمم قبلكم حذو النعل بالنعل لا تخطون طريقهم ولا يخطئكم حتى لو أنه كان قبلكم من الأمم أمة يأكلون العذرة رطبة أو يابسة لأكلتموها وستفضلوهم بثلاث خصال لم تكن فيمن كان قبلكم من الأمم نبش القبور وسمنة النساء تسمن الجارية حتى تموت شحماً وحتى يكتفي الرجال بالرجال دون النساء. والنساء بالنساء دون الرجال. أيم الله إنها لكائنة ولو قد كانت خسف بهم ورجموا كما فعل بقوم لوط. والله ما هو بالرأي ولكنه الحق اليقين.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا الليث بن سعد قال نا عبيد الله

بن أبي جعفر عن ابن خالد قال أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون فهم اليوم يقولون ولا يعملون.
نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عابد الدمشقي قال نا الهيثم عن حفص بن غيلان عن مكحول عن
أنس بن مالك قال قيل يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال إذا ظهر فيكم ما
ظهر في بني إسرائيل قيل وما ذلك يا رسول الله؟ قال إذا ظهر الأدهان في خياركم والفاحشة في شراركم
وتحول الملك في صغاركم والفقه في أزدالكم

نا محمد بن وضاح عن محمد بن عبد الله السهمي قال نا الملطي قال أخبره ابن جريج عن عطاء بن أبي
رباح قال مر بعلي بن أبي طالب رجل له سميت فقال أمن أهل خراسان أنت؟ قال لا. قال من أهل فارس
أنت؟ قال لا. قال: فمن أنت؟ قال أنا من أهل الأرض قال: فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: لا يزال الدين معتدلاً صالحاً ما لم يسلم نبط العراق فإذا أسلمت نبط العراق أدغلوا في الدين وقالوا
فيه بغير علم فعند ذلك يهدم الإسلام وينتلم نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد نا أسد بن موسى
قال نا عون بن موسى قال سمعت هلال بن حبان قال سألت سعيد بن جبير قلت يا أبا عبد الله متى علم
هلاك الناس؟ قال إذا هلك علماؤهم قال نا ضمير بن عبد الله عن أبي سودب عن اياس بن معاوية قال ما بعد عهد
قوم من نبهم إلا كان أحسن لقولهم وأسوأ لفعلمهم.

أخبرني محمد بن وضاح قال في هذه الأمة أشياء لم تكن في غيرها من الأمم منها تسمين الحامشات ونيش
القبور والسحق قال ويقال إن تسمين الصبية قبل البلوغ منه يكون السل حدثني محمد بن وضاح قال نا
محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني إن عائشة كانت تؤتي
بالصبيان فتدعو لهم فأتيت بجارية مسمنة فقالت لقد حشوتموها سويقاً فلم تدع لها حدثني بن وضاح قال
نا محمد بن يحيى قال نا أسد قال نا إسماعيل بن عياش عن عمر بن خنعم عن عمار بن خالد عن أبي ذرانه
كان يقول كان الممتلئ شحماً براق الثياب وهي المرؤة فيكم اليوم قال نا أسد قال نا محمد بن حازم عن
الأعمش عن إبراهيم قال عبد الله أي لأمقت القارئ أن أراه سميناً نسياً للقرآن نا أسد قال نا حماد بن
سلمة عن ثابت عن أبي ثامر إنه رأى فيما يرى النائم وكان عابداً إنه قيل ويل للمتسمينات من فترة تكون
في الطعام يوم القيامة.

نا أسد قال نا مبارك بن فضالة عن الحسن قال أتى رجل عمر وهو شيخ قدر كبه اللحم وهو يقول آه آه
فقال ما هذا؟ فقال بركة الله يا أمير المؤمنين فقال كذبت بل هو عذاب الله نا أسد قال نا أبو بكر
الزاهدي عن شعبة عن أبي إسرائيل عن جعدة بن هبيرة قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً سميناً
فأهوى النبي إلى بطنه فقال: لو كان هذا في غير هذا المكان خير لك.

قال نا بعض أصحابنا قال حدثني أبو بكر عن أبي مريم عن الأزهر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقد رأى رجلاً سميناً فأهوى النبي إلى بطنه فقال: لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك قال نا بعض أصحابنا قال حدثني أبو بكر عن أبي مریم عن الأزهر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت عشرين رجلاً فلم تتوهم الخير في رجل منهم فقد فسد الأمر. حدثني إبراهيم عن محمد قال نا حرمله بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال نا جرير ابن حازم عن سلمان الأعسر عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب حائطاً حصيناً على الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فانتلم الحائط والناس خرجوا منه ولا يدخلون فيه

باب فيما يدال الناس بعضهم من بعض والبقاع

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا ابن عيينة عن مجاهد بن عامر قال سمعت محمد بن الأشعث يقول ما من شيء إلا يدال حتى أن النوك لتكون له دولة على الكيس نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم قال نا أبو سلمة عن مجاهد عامر عن محمد بن الأشعث قال إن لكل شيء دولة حتى إن للحمق على الحلم دولة. نا ابن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم قال نا محمد بن عبد الله عن عبد السلام بن سلمة عن أبي حنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لكل شيء دولة تصيبه فلأشرف على الصعاليك دولة ثم للصعاليك وسفلة الناس في آخر الزمان حتى يدال لهم من أشرف الناس فإذا كان ذلك فرويدك الدجال ثم الساعة والساعة أدهى وأمر. نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن أبي مریم قال: كان يقال إن البقاع ليدال بعضها من بعض حتى إن المسجد ليتخذ كنيفاً وإن الكنيف ليتخذ مسجداً.

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن ابن مهدي قال نا سفيان عن أبي حصين سمعت إبراهيم وخيثمة يتذاكران فقالا إن للأشرف بقاءً بعد الأخيار فقال أحدهما للآخر نخشى أن نكون منهم.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا محمد بن حميد عن عمر بن قيس سمع عبد الله بن عمر يقول إن من أشراط الساعة أن توضع الأخيار ولرفع الأشرار ويسود كل قوم منا فقوهم.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهر عن كثير بن مرة قال قال من أشراط الساعة أن يملك من ليس أهلاً أن يملك ويرفع الوضيع ويوضع الرفيع.

نا محمد بن وضاح قال قرأ علينا أبو البشر ونحن نسمع قال نا ضمام عن أبي شريح وغيره طان الساعة لا تقوم حتى يسود كل قبيلة منا فقوها نا محمد بن وضاح قال نا ابن أبي مريم قال نا نعيم عن عبد الخالق بن زيد عن أبيه عن سليمان بن عامر الخبائري عن أبي إمامة قال إذا رأيت الواعظ يعظ ويتعظ والموعوظ تزول عنه الموعظة فعند ذلك عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم حدثني ابن الوضاح قال نا ابن أبي مريم قال نا نعيم عن ابن وهب عن عبد الرحمن ابن شريح عن يزيد بن عبد الله القيسي عن يحيى عن أبي كثير قال قال عمر بن الخطاب إذا اختلف الناس في أهوائهم وعجب كل ذي رأي برأيه أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم.

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا عبد الرحمن بن مهدي البصري قال نا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم عن عمرو بن جابر عن أبي أمية الشيباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت يا أبا ثعلبة كيف تصنع في هذه الآية؟ قال آية آية. قلت قول الله تعالى "لا يضركم من ضل إذا اهتديتم" قال أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متعباً ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع أمر العوام فأنا من ورائكم أيام. الصبر فيهن مثل قبض على الحمرة. للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله، قال زادي غيره قيل يا رسول الله أجر خمسين منهم قال أجر خمسين منكم.

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن أبي مهدي قال نا سفيان عن الصلت بن بهرام عن المنذر بن هوده عن خرشة بن الحر عن حذيفة قال كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفرج المرأة عن قبلها لا يمنع من يأتيها فقال. جل قبح العاجز قال بل قبحت أنت.

نا محمد بن وضاح قال حدثني محمد بن سعيد قال نعيم بن حماد قال نا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظهرت فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش وجاهدوا في غير سبيل الله فالقائمون يومئذ بكتاب الله سراً وعلاوية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم وقال نا أبو معاوية وأبو إمامة يحيى بن اليمان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن علي قال ينقض الدين حتى لا يقول أحد لا اله إلا الله قال بعضهم حتى لا يقل الله الله ثم يضرب الدين بذنبه ثم يبعث الله قوماً قرعاً كقرع الخريف أي لأعرف أسم أميرهم ومناخ ركبهم حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو قال نا مصعب عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب قال أخبرني عبد الرحمن الحضرمي قال أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يكون في آخر أمي قوم يعطون من الأجر مثل ينكرون المنكر ويحشون الفتن.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد عن أسد قال نا محمد بن حازم عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفع الأمانة قال حتى يقال إن في بني فلان رجل أمين وحتى يقال للرجل ما أجلده وما أظرفه وما في قلبه حبة من خردل من أيمن نا محمد بن وضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا شبابة عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال أي والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها.

ثنا محمد بن وضاح قال نا بن موسى بن معاوية قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على ما هو خير من كثير من الصلاة والصدقة: إصلاح ذات البين، وإياكم والبغضة فإنها هي الخالقة حدثني محمد بن وضاح عن موسى عن ابن مهدي عن حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني يعيش بن الوليد عن مولا لآل الزبير حدثه إن الزبير بن العوام حدثه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الخالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبيكم بما يثبت ذلك أفشوا السلام بينكم.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني أبو هاني الخولاني عن أبي سعيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب أمي داء الأمم قالوا يا رسول الله وما داء الأمم قال الأشر والبطر والتكاثر في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم يكون الهرج نا محمد بن وضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا محمد بن عبد الله الأسدي عن سعيد بن أبي أوس عن بلال العبسي عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة واختلف الأخوان وخرق البيت العتيق نا محمد بن وضاح عن محمد بن سعيد عن نعيم قال نا المعتمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص يوشك أن تظهر شياطين يجالسونكم في مجالسكم ويفقهون في دينكم ويحدثونكم وأنهم لشياطين نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا ابن المبارك ووكيع عن سفيان عن ليث عن طاووس قال تعلم العلم لنفسك فإن الناس قد ذهب منهم الأمانة.

حدثني محمد بن وضاح عن موسى بن معاوية عن ابن مهدي قال حدثني سفيان عن الأعمش عن خيثمة

قال قال عبد الله بن مسعود إنها ستكون أمور مشتبهة فعلبيكم بالتؤدة فأن يكن الرجل تابعاً بالخير خير من أن يكون رأساً في الشر.

حدثني أبن وضاح عن موسى بن مهدي عن سفيان بن عيينة عن مجلد عن الشعبي عن مسروق قال قال عبد الله لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه ولا أعني عاماً أخصب من عام ولا أمطر من عام ولكن ذهاب خياركم وعلماكم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم. نا محمد بن وضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبض العلم انتزاعاً من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يبق عالم أتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

حدثني إبراهيم بن محمد عن عون عن إسماعيل بن نافع القرشي عن عبد الله بن المبارك قال أعلم أخي عن الموت اليوم كرامة لكل مسلم لقي الله على السنة فإننا لله وإننا إليه راجعون فيلى الله نشكو وحشتنا وذهاب الأخوان وقلة الأعوان وظهور البدع وإلى الله نشكو عظيم ما حل بهذه الأمة من ذهاب العلماء أهل السنة وظهور البدع، وقد أصبحنا في زمان شديد، وهرج عظيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخوف علينا ما قد أضلنا وما قد أصبحنا فيه فحذرنا وتقدم ألينا فيه بقول أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتكم فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا حدثني محمد بن وضاح قال نا زهير بن عباد قال قال أبن مسعود يأتي على الناس زمان تكون السنة فيه بدعة والبدعة سنة والمعروف منكراً والمنكر معروفاً وذلك إذا أتبعوا واقتدوا بالملوك والسلاطين في دنياهم حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا بقرية بن الوليد قال نا أبو محمد بن حاجب عن زياد أو أبن زياد قال سمعت كعب الأحماس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي في آخر الزمان أصحاب الألواح يزینون الحديث بالكذب تفصيل الذهب بالجواهر

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا زيد عن الأحوص عن زكريا بن يحيى عن ذكره عن عمار بن ياسر قال يأتي على الناس زمان خير دينهم دين الأعراب قال ومم ذلك قال تحدث أهواء وبدع يحضون عنها قال نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عبد الله بن نمير قال لي يحيى بن عيسى عن الأعمش قال قال لي شقيق أبو وائل نا سليمان ما شبهت قراء زمانك إلا بغنم رعت حمضاً فمن رآها ظن أنها سمان فإذا ذبحها لم يجد فيها شاة سمينة.

أخبرني أبو أيوب عن سحنون عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن يزيد عن عتبة بن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود ما أشبه علماء زمانكم إلا كرجل رعى غنمه الحمض حتى إذا أريحت بطونها وانتفتحت

أحقاؤها أعتام أفضلها في نفسه فإذا هي لا تبقى وما بقي من الدنيا إلا كالشيء شرب صفوة وبقي كدره.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن عمرو قال نا مصعب عن سفيان بن سعيد الثوري أنه قيل لسفيان إن ابن بنته يقول سيأتي على الناس زمان يجلس في مساجدهم شياطين يعلمونهم أمر دينهم قال سفيان قد بلغنا ذلك عن عبد الله بن عمرو أنه قال سيأتي على الناس زمان يجلس في مساجدهم شياطين كان سليمان بن داود قد أوثقهم في البحر يخرجون يعلمون الناس أمر دينهم، قال سفيان بقيت أمور عظام. قال محمد بن وضاح قال زهير بن عباد يعني سفيان يعلمون الناس فيدخلون في خلال ذلك الأهواء المحدثه فيحلون لهم الحرام ويشككونهم في الفضل والصبر والسنة ويطلون فضل الزهد في الدنيا ويأمرونهم بالإقبال على طلب الدنيا وهي رأس كل خطيئة.

حدثني سليمان عن سحنون عن ابن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي هلال الخولاني عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون في آخر الزمان ناس من أمي يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم.

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن تميم عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان بن سعيد الثوري قال بلغنا أنه يأتي على الناس زمان تكثر علماؤهم فلا ينتفعون بعلمهم ولا ينفعهم الله بعلمهم فخيرهم من كان متمسكاً بالقرآن وقرآته حدثني محمد بن وضاح قال حدثني بعض أخواني عن عبد الله بن عبد الوهاب قال ثني أحمد بن نصر قال نا سليمان بن عيسى عن سفيان الثوري قال بلغني والله أعلم أنه سيأتي على الناس زمان من طلب العلم فيه صار غريباً في زمانه. حدثني سليمان عن سحنون عن أبي وهب عن خلاد بن سليمان قال سمعت دراجاً أبا السمع يقول يأتي على الناس زمان يسمن الرجل راحلته حتى تعقد شحماً ثم يسير عليها في الأمصار حتى تعود نقصاً يلتمس من يفتيه سنة قد عمل بها فلا يجد من يفتيه إلا بالظن أخبرني محمد بن وضاح سنة إحدى وثمانين ومائتين قال سمعت سحنوناً يقول منذ خمسين سنة في الحديث الذي جاء يسمن الرجل راحلته حتى تعقد شحماً قال سحنون أني أظن أنا في ذلك الزمان فطلبت أهل السنة في ذلك الزمان فكانوا كالكوكب المضيء في ليلة مظلمة - قال ابن وضاح - فإذا طلبت الشيء الخالص ليس تجده وإذا كان مختلطاً فهو الكامل - وسمعت محمد بن وضاح - يقول غير مرة كتاب الله قد بدل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غيرت ودماء قد سفكت وكرائم قد سبيت وحدود قد عطلت وترأس أهل الباطل وتكلم في الدين من ليس من أهل الدين وخاف البريء وأمن النظيف وحكم في أمر المسلمين وسود فيهم من هو مسخوط فيهم.

حدثني محمد بن وضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال الله الله في الأرض.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا نعيم بن حماد قال نا عبد القدوس عن عفير بن معدان قال نا قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب قال لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظيماً لم تكونوا ترونها ولا تحدثون بها أنفسكم - نا محمد ابن وضاح - قال أنا أقول لا تقوم الساعة حتى تعبد الأصنام في المحاريب.

أبو بدر عن عبد الملك بن سعيد قال قال حذيفة لا تقوم الساعة حتى تنصب فيها الأوثان وتعبد يعني في المحاريب، حدثني ابن وضاح.

حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب البزاز المصيبي قال نا إبراهيم بن محمد القرادي عن العلاء بن المسيب عن معاوية العبسي عن زاذان قال قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى تكون هذه الأمة على بضع وسبعين ملة كلها في الهاوية وواحدة في الناجية.

نا محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى عن إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد المغفري عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على أمي ما أتى على بني إسرائيل مثل مثل حذو نعل بالنعل حتى لو إن فيهم من أتى أمه علانية كان في أمي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة وستفترق أمي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا ملة واحدة قالوا وأي ملة تنفلت من النار؟ قال ما أنا عليه وأصحابي.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد عن نعيم بن حماد قال نا محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان وأول من ينصبها أهل حضر من قحاة.

ثنا محمد بن الوضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا العلاء بن عصيم عن حماد ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمي بالمشركين وحتى تعبد الأوثان وسيكون من أمي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم الأنبياء حدثني يحيى بن مريم قال حدثني مطرف بن عبد الله المدني قال نا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله.

حدثني محمد بن وضاح قال حدثني يعقوب عن كعب قال نا بقية عن حصن بن مالك العوادي قال سمعت أبا محمد يحدث عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق فإنه سيحيي من بعدي قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم.

نا محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ابن زيد عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال إنا أخذنا القرآن عن قوم فأخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن من العلم قال فتعلمنا العلم والعمل جميعاً وأنه سيرث هذا القرآن قوم بعدنا يشربونه كشرهم الماء لا يجاوز تراقيهم قال بل لا يجاوز هاهنا ووضع يده تحت حنكه.

وقال أنس بن مالك سيقراً القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن موسى بن معاوية قال نا عبد الرحمن ابن مهدي عن عبد الواحد بن صفوان قال سمعت الحسن يقول يأتي على الناس زمان يتخذون القرآن مزامير نا محمد بن وضاح قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عمر بن يحيى عن أبيه عن جده قال: كنا جلوساً على باب عبد الله بن مسعود ننتظره أن يخرج إلينا فخرج فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا إن قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية نا محمد بن وضاح قال نا يعقوب بن كعب الأنطاكي قال نا محمد بن حبر عن سلمة بن علي عن عمر بن ذر عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة ابن الجراح عن عمر بن الخطاب قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتي وأنا أعرف الحزن في وجه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون قلت أجل غنا لله وإنا إليه راجعون فما ذلك يا رسول الله؟ قال أتاني جبريل فقال إن أمتك مفتتنة بعد قليل من الدهر غير كثير. قال قلت فتنة كفر أم فتنة ضلالة؟ قال كل سيكون. قلت من أين يأتيهم ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ قال بكتاب الله يضلون وزاد من قبل قرائهم وأمرهم - قال ابن وضاح - حذف جبير قوله فتنة كفر أم فتنة ضلالة إن فتنة الكفر هي الردة يحل فيها السبي والأموال وفتنة الضلالة لا يحل فيها السبي ولا الأموال، وهذا الذي نحن فيه فتنة ضلالة لا يحل فيها السبي ولا الأموال.

نا محمد بن وضاح قال محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا ابن لهيعة قال نا مسرح بن هاعان قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أكثر منا فقي أمي قراؤها.

نا أسد قال نا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن شريح المعافري قال نا شرحبيل بن يزيد عن محمد بن هديبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر منافقي أمي قراؤها .
نا أسد قال نا أبو عبيدة عبد المؤمن بن عبد الله عن الحسن قال إلا إن من شرار الناس أقواماً قرءوا هذا القرآن لا يعلمون بسنته حدثني محمد بن وضاح قال نا ابن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا بكر بن حيش عن يزيد الشامي عن ثوران النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات يوم وهو متغير اللون ثم قال إن في جهنم لوادياً إن جهنم لتتعوذ بالله من شر ذلك الوادي في كل سبع مرات وإن في ذلك الوادي لجباً إن جهنم وذلك الوادي ليتعوذان بالله من ذلك الجب وإن في ذلك الجب لحية وإن جهنم والوادي وذلك الجب ليتعوذون بالله من شر تلك الحية سبع مرات أعدها الله للأشقياء من حملة القرآن الذين يعصون الله فيه .

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا عبد الرحمن بن مهدي البصري قال نا سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة يجري عليها فإذا غير منها شيء قيل غيرت السنة قيل متى ذلك يا أبا عبد الرحمن فقال إذا كثر قراؤكم وقل فقهاؤكم وقل أموالكم وقل أمنائكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين عن عبد الله بن ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال لما ظهرت الفاحشة في بني إسرائيل جعل فقهاؤهم وقراؤهم يؤاكلونهم ويشاربونهم لا يأمرؤهم بمعروف ولا ينهونهم عن منكر فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .

قال وثنا أسد قال نا وكيع عن سفيان عن علي بن بزيم قال سمعت أبا عبيدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في النقص في بني إسرائيل كان الرجل منهم يرى أخاه على الذنب فينهاه ولا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشربه وجليسه فضرب الله قلوب بعض على بعض ونزل فيهم القرآن "لعن الذين كفروا من بني إسرائيل - حتى أنتهى إلى قوله - ولكن كثيراً منهم فاسقون" وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً فاستوى جالساً ثم قال كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطرا .

نا أسد قال نا عبد الرحمن بن محمد البخاري عن العلاء بين المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأفظس عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلاً من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب لهاه عنه تعذيراً فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على

لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذن على يدي المسيء الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض وليلعننكم لما لعنهم ثنا أسد قال نا ابن لهيعة قال نا خالد بن أبي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب عليكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما لم تخافوا أن يؤتى إليكم فوق ما أمرتم به فإذا خفتن ذلك فقد حل لكم الصمت نا أسد قال نا حمزة عن ابن المبارك عن ابن عون عن الحسن قال ذكروا عند معاوية شيئاً تكلموا فيه والأحنف ساكت فقال معاوية يا أبا بحر مالك لا تتكلم؟ قال أحشى الله أن كذبت وأخشاكم أن صدقت.

نا أسد عن قيس بن مسلم قال سمعت طارقاً قال نا حمزة عن ابن شوذب قال قال الحسن إنما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مؤمن يرتجي وجاهل يعلم ولم يكن فيمن يشهر سيفه. نا أسد قال نا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب قال قال عتريس بن عوف لعبد الله أهلك إن لم آمر بالمعروف ولم أنه عن المنكر فقال عبد الله هلكت إن لم يعرف قلبك المعروف وينكر المنكر

نا أسد قال نا حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدى عن مولي لعمر بن الخطاب عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تملك هذه الأمة إلا ثلاثة نفر رجل أنكر بيده ولسانه وقلبه فأن جبن فبلسانه فأن جبن فبقلبه.

نا أسد قال نا محمد بن طلحة عن زبيد الأيامي عن الشعبي عن أبي حنيفة عن علي قال الجهاد ثلاثة فجهاد بيد وجهاد بلسان وجهاد بقلب فأول ما يغلب عليه من الجهاد يدك ثم لسانك ثم يصير إلى القلب فإذا كان القلب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس فجعل أعلاه أسفله.

نا أسد قال نا سعيد بن زيد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الأشعث بن قيس عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال إذا عمل في الأرض خطيئة فمن حضرها فكرهاها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها.

نا أسد قال نا إسماعيل بن عياش عن عمر بن عمرو الرعيني عن كعب الأخبار انه كان يقول إن الله ملائكة يقومون بين يديه عند كل شارق يرسلهم فيما يريد من أمره منهم ملائكة يقول لهم اهبطوا إلى الأرض فسموا في وجه كل عبد من عبادي يكبر في صدره ما يرى مما لا يستطيع غيره لكيما إذا نزلت عقوبيتني نجيته برحمتي.

نا أسد قال نا أشرس بن الربيع قال نا عطاء بن ميسرة الخراساني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

سيأتي على الناس زمان يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الثلج في الماء قيل يا بني الله ومم ذلك قال يرى المنكر يعمل به فلا يستطيع أن يغيره.

نا أسد قال نا بقية قال نا إسحاق بن مالك الحضرمي قال حدثني أبو نزار القشيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر بمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف.

نا أسد قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون أمور تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلمو لكن من رضي وتابع فأولئك هم الهالكون يقولها ثلاثاً حدثني محمد بن وضاح قال نا هارون بن عباد قال نا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن ربيع بن عبله قال عبد الله بن مسعود إنها ستكون هنات وهنات فيحسب أمر إذا رأى منكراً لا يستطيع له غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره حدثني محمد بن وضاح قال نا أمير بن موسى قال نا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق السبيعي عن بعض ولد جرير بن عبد الله أو بعض أهله عن جرير بن عبد الملك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل ليكون في القوم يعمل بالمعاصي هم أكثر منه واعزلوا شاءوا أخذوا على يديه فيداهنون ويسكتون فيعاقبون به.

نا أسد بن موسى قال نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الله بن جرير عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا.

حدثني محمد بن وضاح قال نا موسى بن معاوية قال نا ابن مهدي عن إسرائيل بن يونس عن إبراهيم بن المهاجر عن ابن مسعود قال إن الخطيئة لتعمل في الأرض فيعملون بها ومعهم الرجل فلا تصيب الرجل الخارج من الأرض بأن هذا ينكرها ولا يهواها وتبلغ هذا الآخر فلا ينكرها ويهواها حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال بقية نا عبد الله بن نعيم قال حدثني أبو هوان قال بينما غلمان قد اخذوا ديكاً فينتفون ريشه وشيخ قائم ينظر إليهم إلى جانبهم لا يأمرهم ولا ينهاهم فحسف الله بهم الأرض.

نا أسد قال نا حماد بن سلمة عن أبي عمران الحربي إن سلمان مر بفتية يعذبون حماراً فنهاهم فلم ينتهوا فقال يا سماء أشهدي ويا جبال أشهدي - قال ابن وضاح ما أحسنه.

حدثني محمد بن وضاح قال أحمد بن عمرو اقل نا جعفر بن هارون قال أخبرني أبو سليم القارئ عن معسر بن وبرة قال سمعت ابن عباس قال إياك الكلام فيما لا يعينك فإنه فضل ولا آمن عليك فيه من الوزر، وإياك في الكلام فيما يعينك في غير موضعه قرب مسلم تقي قد تكلم بما يعينه في غير موضعه فتعب.

حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن سعيد قال نا أسد بن موسى قال نا أيوب ابن خوط قال نا الحسن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن من أذل نفسه قيل يا رسول الله كيف يذل نفسه قال يتعرض للبلاء الذي لا طاقة له به

نا ابن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد قال نا قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم قال قال عبد الله إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا تغير عليه ولا تنكرها فلو بهم فتزل عليهم السخطة. نا أسد قال نا الوليد قال نا حدثني أبو عمرو الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا عاملها فإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة.

نا أسد قال نا بقرية قال حدثني عبد الله بن نعيم قال حدثني أبو هوان قال بعث الله ملكين إلى أهل قرية إن دمرها بمن فيها قال فوجدنا فيها رجلاً قائماً يصلي في مسجده فخرج أحدهما لله تعالى فقال ربنا وجدنا فيها عبدك فلاناً قائماً يصلي في مسجده فقال دمرها ودمرها معهم فإنه ما تمعر وجهه في قط.

حدثني محمد بن وضاح قال نا حمزة بن سعيد قال حدثني يحيى بن سليم عن ابن خشيم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يقدر الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم حدثني محمد بن وضاح قال نا محمد بن يحيى قال نا أسد بن موسى قال نا محمد بن طلحة عن زيد الأيامي عن عمرو بن مرة عن رجل من بني هاشم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يتبس القوم قوم لا يرمون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويتبس القوم قوم لا يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر، ويتبس القوم قوم يجفون من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر، ويتبس القوم قوم لا يقومون لله بالقسط ويتبس القوم قوم يسير فيهم المؤمن بالتقية والكتمان.

نا أسد قال نا إسماعيل بن عياش عن طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله لئن لم نأمر بالمعروف وننه عن المنكر، حتى لا ندع شيئاً من المعروف وننهي عن منكر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله وتناهوا عن المنكر وإن لم تنهوا عنه كله كل بعون الله وقوته وكرمه وتيسيره. فله الحمد كما هو أهله وفوق ما يصفه الواصفون من خلقه كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين

الفهرس

- 3..... باب ما يكون بدعة
- 8..... باب كل محدثة بدعة
- 12..... باب إحداث البدع
- 13..... باب تغير البدع
- 14..... ما جاء في انبأ الأذان
- 16..... ما جاء في ليلة النصف من شعبان
- 16..... كراهية اجتماع الناس عشية عرفة
- 17..... النهي عن الجلوس مع أهل البدع وخلطتهم والمشى معهم
- 19..... باب هل لصاحب البدعة توبة
- 20..... قصة صبيغ العراقي
- 21..... باب في نقض عرى الإسلام ودفن الدين وظهار البدع
- 28..... باب فيما يدال الناس بعضهم من بعض والبقاع
- 39..... الفهرس

[To PDF: http://www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)